

أيها المخلصون في الأرض المباركة فلسطين، أيتها الفصائل: الله الله في دينكم وأمتكم، واصدعوا بالحق وقفوا موقفاً يرضي ربكم، وارفضوا المال السياسي القذر، ولا تجربوا المجرب فتعضوا أصابع الندم. انبذوا حكام المسلمين الخونة فهم أدوات الاستعمار، لا فرق بين حكام مصر وإيران ولا حكام قطر وسوريا ولا حكام الأردن وتركيا، ولا سبيل لتحرير فلسطين إلا باستنصار الأمة الإسلامية وجيوشها لإقامة الخلافة وتحرير الأرض المباركة، فتوجهوا بالنداء إلى أمتكم وجيوشها لنصرة الإسلام وتحرير البلاد، ولا تركنوا إلى الكافرين ولا الحكام الخائنين، واقطعوا كل صلاتكم معهم، فهم العدو، وتوكلوا على الله تعالى هو مولاكم، وهو نعم المولى ونعم النصير. اللهم بلغ عنا هذا الخير للمسلمين واشرح صدورهم له وبه.

اقرأ في هذا العدد:

- لبنان، خراك مستمر... وأوراق خاسرة للطبقة السياسية الفاسدة! ... ٢
- الباقورة والغمر... استعادة أرض أم فقدان سيادة؟! ... ٢
- أساليب القمع لم تثن الشباب الغاضب في العراق عن عزمه إسقاط زمرة فساد رجح شرها وبان عوارها ... ٤
- جرائم النظام في حق مصر وأهلها لا تنتهي ... ٤



f /ht.alraiahnews

t @ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Telegram /alraiahnews

info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٣ من ربيع الأول ١٤٤١هـ / ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩م

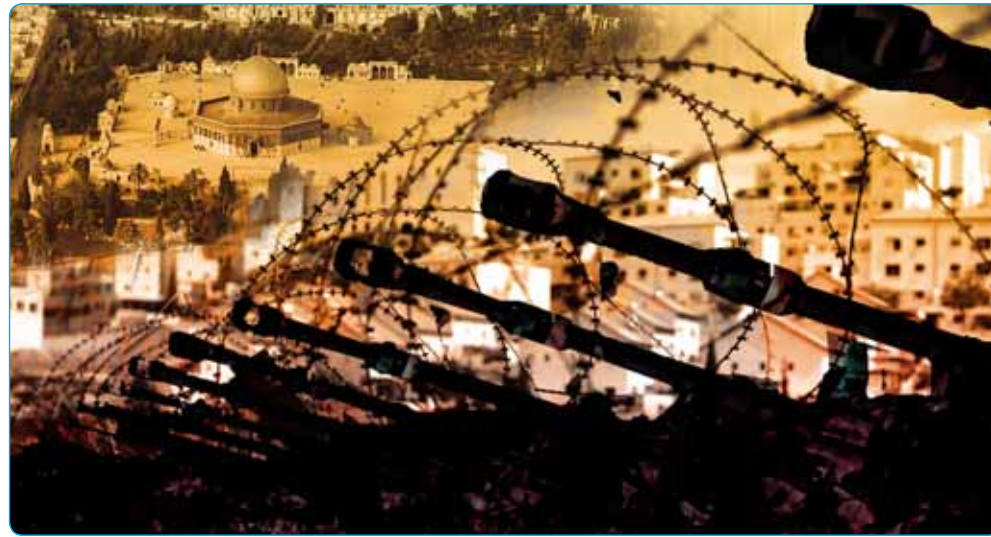
العدد: ٢٦١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الاشتغال بالسياسة فرض على المسلمين



الأمة الإسلامية وجيوشها هم السبيل لوضع حد لعدوان يهود وتحرير فلسطين

بقلم: المهندس باهر صالح*



قال رسول الله ﷺ: «سَتَكُونُ أُمَّرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ فَقَدْ بَرَى، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ قَالُوا: أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا مَا صَلَّوْا».

وقال: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ حَقٌّ تَقَالُ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ، أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ» وقال: «سَبَدُ الشَّهَادَةِ حِمْرَةٌ بَنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ» وعن عبادة بن الصامت قال: «دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا، فَكَانَ فِيهَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ نَبَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَنْزَرَةَ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ». وقال تعالى: ﴿الْم * غَلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَاعِلُونَ * فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلِ وَمِن بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾. فهذه الأحاديث والآية الكريمة دليل على أن الاشتغال بالسياسة فرض. وذلك أن السياسة في اللغة هي "رعاية الشؤون". والاهتمام بالمسلمين إنما هو الاهتمام بشؤونهم، والاهتمام بشؤونهم يعني رعايتهم، ومعرفة ما يسوس به الحاكم الناس. والإنكار على الحاكم هو اشتغال بالسياسة، واهتمام بأمر المسلمين، وأمر الإمام الجائر ونهيه هو اهتمام بأمر المسلمين ورعاية شؤونهم، ومنازعة ولي الأمر إنما هو اهتمام بأمر المسلمين ورعاية شؤونهم...

إن مواقف حكام المسلمين عربا وعجماء قد أثبتت للمرة الألف بأنهم هم سبب أصيل فيما تتعرض له فلسطين وباقي بلاد المسلمين من احتلال وظلم وقهر، لا فرق في ذلك بين من يُسمون بحكام الممانعة أو الاعتدال؛ فما زادت إيران مثلا على أن واصلت الجعجات المعهودة، دون أن تحرك ساكنا، وهي التي أكدت أكثر من مرة أنها قادرة على محو كيان يهود في ساعة من نهار، ولكنها تعود وتقول بأن صبرها بدأ ينفد، وكان كل ما يحدث لم يكف لينفذ صبرها لنرى أفعالها وتهديداتها! وأما أردوغان تركيا فقد كان منشغلا بلقائه الحميم مع ترامب المجرم، لينسقا المواقف بشأن الفصائل والعدوان على أهلنا في الشام، ولم يجد عنده الوقت الكافي ليتحدث ولو بتصريح أجوف عن إجرام يهود، فضلا عن أن يحرك ساكنا، وهو من كان قد اتصل قبل أيام قليلة بإسماعيل هنية ومحمود عباس ليطمئن على حال فلسطين والانتخابات المزمع إجراؤها. وأما بشار المجرم وحزب إيران في لبنان، فهما منشغلان كالعادة بإمطار أهلنا في الشام بالبراميل المتفجرة وقتل الأطفال والنساء والشيوخ والتآمر على ثورة لبنان الفتية ولا وقت لديهما في التفكير بالرد على يهود أو الحد من غطرستهم رغم أن بداية الغطرسة بدأت هذه المرة في دمشق عاصمة الممانعة!! وأما حكام مصر وقطر فهما أكثر الناس انشغالا في التآمر على أهل غزة والفصائل بالتهديد

مع طلوع فجر الثلاثاء المنصرم شن كيان يهود الغاصب هجوما وعدوانا جديدا على أهلنا في غزة هاشم، بدأها باغتيال القيادي في سرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بهاء أبو العطا وزوجه رحمهما الله، ومحاولة اغتيال أكرم العجوري في دمشق فقتل ابنه، ثم أتبع ذلك قصفا للبيوت وتدميرا للمساكن وقتلا لعشرات الشهداء وإصابة لعشرات آخرين، وتوعد بالمزيد والمزيد علنا دون مواربة أو خفاء وعلى مسمع حكام العرب والمسلمين ردا على رشقات الصواريخ التي أطلقتها الفصائل، بل وأرسل رسائل التهديد للفصائل من خلال حكام مصر بكل وقاحة وصلف، حتى تم التوصل إلى اتفاق هدنة ووقف إطلاق نار كالعادة بعد يومين من الإجرام والغطرسة التي أسفرت عن ٢٤ شهيدا وأكثر من ١٠٠ جريح.

من الواضح أنه ما كان لكيان يهود أن يتجرأ إلى هذه الدرجة، فيمعن في أهل فلسطين القتل، ويبادر هو بالتصعيد مع الفصائل ويرسل رسائل التهديد والوعيد بكل صلف لولا أنه من جانب الحكام وخاصة أنظمة الجوار، كيف لا وهو يرى أن أحسنهم حالا من يشجب أو يستنكر باللسان دون أن يترجم ذلك إلى أفعال أو حقائق، أو يتوسط بين الجانبين توسط الغريب عن الطرفين لوقف الحرب وكأنه من دول عدم الانحياز، وأما الباقي فما بين الصمت المطبق المخزي وبين الإيعاز بالتهذئة وضبط النفس وعدم الرد!

كلمة العدد

أردوغان يحيي ذكرى هلاك هادم دولة الإسلام فلماذا؟ وكيف يؤيده مسلمون؟! بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أحييت الدولة التركية يوم ٢٠١٩/١١/١٠ الذكرى السنوية ٨١ لهلاك مصطفى كمال، فقام رئيس الجمهورية أردوغان بإحياء الذكرى راعيا أمام قبره ممتدحا إياه بأنه "قائد حرب التحرير وباني الجمهورية وأنه أحد أهم القيم للشعب". وقال "سنواصل العمل بكل قوتنا من أجل أن تحيا جمهوريتنا التي تركها أمانة في أعناقنا إلى الأبد وتطورها وتقويتها، فلتنهأ إلى الأبد".

مصطفى كمال قام بارتكاب أعظم خيانة وجريمة في تاريخ الإسلام والمسلمين. خان الخليفة عندما أرسله ليحارب الإنجليز فإذا هو ينقلب عليه ويظهر كأكبر عميل لهم ويعمل على تقويض دولة الخلافة لحسابهم مقابل أن يصبح رئيسا، متخليا لهم ولغيرهم من المستعمرين بمعاهدة لوزان عن باقي بلاد الإسلام التي كانت تحكمها الدولة العثمانية ومكتفيا بحدود رسموها له أطلقوا عليها اسم تركيا، وقد صنعوا منه بطلا مزيفا بلعبة حاكوهافانسجوا من أمامه واستخدموا اليونانيين ليحتلوا إزمير وليقوم بطردهم، وهكذا يتمكن من فعل كل جريمة في حق الإسلام والمسلمين باعتباره بطلا غازيا يحق له أن يفعل ما يشاء! وخان المؤمنين على أنه يقودهم لحرب التحرير فإذا هو يقودهم لحرب التدمير لقيم الإسلام وهمد أعظم دولة في التاريخ، ويبدأ بهم فتكا وقتلا، فلم يبق على عالم ولا فقيه إلا وقتله أو سجنه أو شرده، فقتل عشرات الآلاف من المسلمين، ويقال إنه قتل أكثر من ٢٠٠ ألف، عندما ثاروا عليه بعدما أسقط الخلافة. وخان الله ورسوله عندما أبعد الإسلام عن الحكم وأتى بالعلمانية عقيدة الكفر وأقام نظام الجمهورية المخالف لنظام الحكم في الإسلام وألغى التشريع الإسلامي واستبدل به الديمقراطية باسم التشريع للشعب. وعمل على هدم كل شيء يتعلق بالإسلام ومظاهره؛ فحارب العربية والأذان واللباس الشرعي، وجاء بالحريات لكل كفر وفسق وفجور، وعمل على محاربة كل ما يمت للإسلام، ومنع الدعوة للإسلام وللخلافة والتقييد بالأحكام الشرعية وجعلها قوانين للدولة، وأتى بقوانين الكفر من الغرب وأقام دولة على دستور كفر وربطها بالغرب وبأخلافه مثل حلف سعد أباد، عدا عن مجونه وفسقه الشخصي المشهور...

إن أهل تركيا ذاقوا الأمرين من بطش مصطفى كمال وظلمه وظلم جمهوريته العلمانية وأتباعه، ويعتبره المسلمون مجرما تعدي على أعراضهم ودينهم ودولتهم وتاريخهم وثقافتهم، فهم بمقتونه وبلعنونه، ولهذا وضع قانون يجرم التعرض له ولجرائمه وحياناته وفجوره. فجاء أردوغان يعظم مصطفى كمال كما فعل العساكر الكماليون بعد كل انقلاب قاموا به منذ الستينات من القرن الماضي يأتون ويعظمونه لأنه ساقط من عيون الناس، ويعلم العساكر في كل مرة أن انقلابهم للحفاظ على مصطفى كمال وانقلاباته والجمهورية العلمانية. وذلك عندما يرون توجهات الناس نحو الإسلام وتشوقهم لعودته إلى الحكم.

يظهر أن أردوغان يريد أن يراضي الكماليين عملاء الإنجليز، ويظن أن ذلك سينقذه من محاولات انقلابهم بعد محاولتهم الأخيرة يوم ٢٠١٦/٧/١٥ متحالفين مع أتباع غولن الذين يتصفون بالانتهازية، فينتهزون كل قوة للوصول وتحقيق مصالحهم، فتعاملوا مع عدة قوى سياسية إنجليزية وأمريكية من أوزال إلى ديمريل إلى أجويد إلى أردوغان إلى الكماليين في المحاولة الانقلابية الأخيرة.

وأردوغان نفسه يطبق العلمانية ويمتدحها ويحافظ عليها ويروج لها ويحمل دعوتها للناس! فعندما زار

..... التتمة على الصفحة ٣

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حملة بعنوان: "اتفاقية سيداو جريمة العصر بحق المرأة المسلمة"

لقد تعدد الغرب الكافر وسعى جاهدا ماضيا وحاضرا، لتدمير الأسرة والمجتمع والأمة الإسلامية بأكملها، وقد اتخذ من المرأة قضية واعتمدها في نشر حضارته ومفاهيمه خاصة في البلاد الإسلامية، وقد ركز على عناوين مهمة وخطيرة تمهد لتحقيق نصره على أحكام الإسلام مثل تجديد الدين، وتطوير الخطاب الديني، وتعديل الأحكام الشرعية لتتوافق حسب زعمهم مع العصرية والحداثة، مصويين سهامهم السامة نحو المرأة المسلمة ودورها الأصلي وعفتها لتيقنهم من أهمية دورها في حياة الأسرة والمجتمع. وتبعنا لذلك فقد تبنت الأمم المتحدة هذا الأمر كله وعقدت اتفاقيات عدة وإعلانات دولية تأخذ منها على سبيل المثال: الإعلان الخاص بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو" عام ١٩٧٩، هذه الاتفاقية المشؤومة التي لا تقل شؤما عن وعد بلفور، فقد نصت المادة الثانية من هذه الاتفاقية على "إبطال القوانين والأعراف دون استثناء لتلك التي تقوم على أساس ديني واستبدال قوانين دولية بها"، وكذلك عقدت سلسلة من المؤتمرات الدولية من أجل تكريس الاتفاقيات والعمل على تنفيذها وتحقيقها، فكان المؤتمر الأول عام ١٩٧٥، وقد سمي بعام المرأة الدولي والذي عقد في مكسيكو سيتي داعيا إلى المساواة والتنمية والسلام... دعوتهم الماكرة هذه إلى المساواة بين المرأة والرجل إنما هي دعوة مغرضة تريد إخراج المرأة المسلمة من خدرها الحصين ومخدعها الشريف "البيت" بهذه الحجة لتكون كالمرأة الغربية سلعة تجارية رخيصة ينتفعون بها في العمل والجنس! فكانت هذه الحملة لتوعية المسلمين عامة والمرأة المسلمة خاصة على الخطر المحدق من هذه الاتفاقيات المسمومة وعلى رأسها (اتفاقية سيداو) ومن خطر الجمعيات النسوية التي تدور في فلك الغرب الكافر المستعمر والتي تروج لحضارته الفاسدة، والله سبحانه ولي التوفيق، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

..... التتمة على الصفحة ٣

الباقورة والغمر... استعادة أرض أم فقدان سيادة؟!!

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

بعد مرور خمس وعشرين سنة على توقيع معاهدة وادي عربة الخيانية بين الدولة الأردنية وكيان يهود، وبعد سنة من إعلان الملك عبد الله الثاني في شهر تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠١٨ إيقاف العمل بالملاحق الخاصة بالمنطقتين حسب البروتوكول القانوني الذي يسمح للأردن بإيقاف تجديد تأجيرهما لكيان يهود، تم بالفعل تسلّم الأردن للمنطقتين واستعادة السيادة عليهما، وقام الملك بزيارتهما وألقى خطاباً (التحرير) مُنتشياً ومُعلنًا تحرير كل شبر من أرض الوطن، فما هي القصة؟ وما هو المغزى منها؟ وما هي الفائدة التي يجنيها كيان يهود من تخليه عنهما؟

كان كيان يهود قد سيطر على منطقة الباقورة الواقعة شرق نهر الأردن في الأغوار الشمالية والتي تبلغ مساحتها ٦٠٠٠ دونم بعد نكبة عام ١٩٤٨، فيما احتلت منطقة الغمر الواقعة شرق وادي عربة في جنوب الأردن والتي تبلغ مساحتها ٤٠٠٠ دونم بعد هزيمة عام ١٩٦٧، وتم تجديد السيطرة عليهما قانونياً عام

١٩٩٤ عند توقيع اتفاقية وادي عربة وتم منحهما وضعاً خاصاً يتمكن المزارعون اليهود من خلاله استغلالهما بحرية تامة، دون أي قيد من جانب الأردن لمدة ٢٥ سنة من تاريخ توقيع الاتفاقية، وقد انتهت المدة في هذه الأيام، وتفتت إعادتهما إلى السيادة الأردنية من دون أي عراقيل، وعلى غير عادة يهود في المماثلة في تطبيق الاتفاقيات المتعلقة بالأراضي المحتلة.

لقد شرح نتياهو رئيس حكومة كيان يهود تلك الملابسات فقال في خطاب له أمام الكنيست بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على توقيع اتفاقية وادي عربة: "لدينا مصلحة واضحة بوجود معاهدة سلام مع الأردن، فهي دولة تقع على امتداد أطول حدودنا، وعلى أقرب مسافة من البحر الأبيض المتوسط، وأهمية الاستقرار في الأردن كما في مصر واضحة، وهما الدولتان المُوقعتان على اتفاقيات سلام، وأهمية استمرار المُعاهدتين مصلحة واضحة لنا، ونحن نملك القوة لمنع استيلاء أي جهات إسلامية على الدولتين، ولن أخوض في التفاصيل".

فالمسألة إذاً بحسب نتياهو هي أكبر من مجرد تسليم قطعتين من الأرض للأردن، فالمسألة تتعلق بالخوف على النظامين المصري والأردني، خاصة النظام الأردني من السقوط على أيدي إسلاميين، واستعداد كيان يهود للتدخل لحمايتهما من السقوط، وهذه مصلحة أكبر من أي مصلحة أخرى، فنتياهو يرى أهمية بالغة في استمرار معاهدتي السلام مع مصر والأردن بالرغم من عدم شعبيتهما.

وعدد نتياهو أنواع العلاقات القائمة مع الأردن بفضل اتفاقية وادي عربة ووصفها بأنها علاقات استراتيجية تشمل الأمن والاستخبارات والمياه والتجارة، وقال: "نحن نساعد الملك الأردني بطرق سرية لا أعتقد أنه ينبغي أن أذكر التفاصيل، وهذا عنصر مهم لأمننا"، ويُفسر الإعلامي اليهودي أيدي كوهين وهو ابن المؤسسة الأمنية كلام نتياهو المجمل بأن ما يجري

الهدف منه هو: "تحسين صورة الملك، وأن هذا الأمر مُتفق عليه بين الدولتين، ولا يؤثر عندنا إن ظهر الملك على أنه فتح القدس أو حرر فلسطين كصلاح الدين، وذلك بهدف تهدئة الأمور في الأردن وتثبيت الاستقرار المُهدد بانفجار كبير، واستمرار المظاهرات والاحتجاجات، وقد اتفقتنا مع الملك على هذه اللعبة، فمصلحتنا كبيرة مع الأردن في كل النواحي، وهو في وضع لا يحسد عليه، فأرجعنا المنطقتين بعد انتهاء مدة الاتفاقية، وبالمقابل نحن كسبنا الأردن، والعلاقات بيننا وبين الدولة الأردنية أكبر مما يتخيله عقل".

فهذا هو السبب الحقيقي لإعادة الباقورة والغمر للأردن وهو الهيمنة على الدولة الأردنية وربط مستقبلها بإحكام بمستقبل كيان يهود، وليس مجرد السيطرة على عشرة آلاف دونم فقط.

لقد أسست بريطانيا الكيان الأردني ليكون في الأساس حارساً أميناً لكيان يهود، وحامياً لوجوده، ونظر الغرب للأردن بشكل عام كصنو وتوأم لكيان يهود، يُناصر



أحدهما الآخر، ويُنسق كل منهما مع الآخر في كل القضايا الحساسة وأولها القضايا الأمنية، خاصة وأن هذه القضايا تمس وجود كل منهما.

فالقضية باختصار هي قضية وجود كيان يهود في فلسطين، وكيفية الحفاظ عليه من خلال استمرار وجود الدولة في الأردن، واتفاقيات السلام المزعوم بينهما لها مفاعيل ومواقيت، ومن الأفضل لكلا الدولتين الالتزام بها من أجل استمرار العلاقة العضوية التاريخية بين الدولتين، ومن هنا جاء تسليم الباقورة والغمر لتأكيد هذه العلاقة، ولتثبيت الاستقرار في الأردن خاصة بعد أن تعرض للاهتزاز بفعل الضغوط الأمريكية عليه، وبسبب قطع السعودية للمساعدات المالية عنه بأمر من أمريكا، فشعر كيان يهود بالخوف على مستقبله بسبب تخلخل الأوضاع في الأردن، فقام بما قام به لتهدئة الأجواء وإعادة الثقة بالنظام إلى حد ما، فسلم المنطقتين، وظهر للرأي العام أن الدولة والملك في حالة سياسية حسنة.

والحقيقة أن تحرير الأرض لا يمكن أن يأتي بالتفاوض ولا بالاتفاقيات، فالقتال وخوض الحروب هما الوسيلة الوحيدة لتحرير أي أرض اغتصبت في أي بقعة في العالم، وقبل استعادة الأرض يجب استعادة الهيبة والسيادة، ولا يمكن استعادتهما إلا بقوة الأمة الذاتية وليس بالمعاهدات الدولية، وهذه القوة الذاتية للأمة لا بُد وأن تعتمد على قوة المبدأ الذي يدين به الناس في الأردن وفي سائر بلاد المسلمين ألا وهو الإسلام، فبالإسلام فقط يمكن إرجاع السيادة والهيبة والأرض، ولكن الإسلام لكي يكون فاعلاً يحتاج إلى دولة وسلطان، لذلك كان لا بُد من إيجاد دولة الإسلام، الخلافة على منهاج النبوة، لتقوم بدورها العالمي في حمل الدعوة الإسلامية، وإحقاق الحق، وإنصاف المظلومين، وتحرير البلاد والعباد من رجس الظالمين، ومن بغي المُعتدين، وكف أيدي المستعمرين، وكس وجودهم من ديار المسلمين. ■

حزب التحرير/ ولاية سوريا

يجدد الدعوة لتصحيح مسار ثورة الأمة في الشام

جدد حزب التحرير في ولاية سوريا الدعوة لتصحيح مسار ثورة الأمة في الشام، ودعا إلى تحصين الحراك الحالي، وقال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا، إن ما وصلت إليه ثورة الشام مؤخراً لا يتناسب أبداً مع حجم التضحيات التي قدمتها، خاصة وقد تبين الآن للجميع بأن الأموال التي تقدم لقيادات الفصائل لم تكن إلا ثمناً لمصادرة قرارهم وأسر إرادتهم، بل أصبحت هذه القيادات تمارس على أهل الشام التصنيق والظلم والقمع والتسلط الذي خرجوا ضده، مما دفع أهل الشام للتحرك من جديد؛ وشهد البيان: حتى لا يكون هذا الحراك؛ شأنه في ذلك شأن الحراك ضد طاغية الشام الذي تم احتواؤه ومن ثم امتطائه وجره عن مساره، لا بد من تحصينه، بجعل ثوابت الثورة مرتكزاً له وهي: إسقاط النظام، ومن ثم إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ التي بشر بعودتها رسول الله ﷺ، والتحرر من دول الكفر، وهذه الثوابت لا يمكن تحقيقها إلا بقطع العلاقة مع ما يسمى بالدول الداعمة وعلى رأسها النظام التركي؛ الذي بان للجميع تأمره على ثورة الشام، ومن ثم تبني مشروع سياسي واضح منبثق من عقيدة الإسلام، وتبني قيادة سياسية واعية ومخلصة؛ تعمل على توحيد جهود المخلصين تحت راية رسول الله ﷺ؛ تسير الحراك وفق المشروع السياسي، مشروع الخلافة الراشدة الحققة. هذه هي أهم خطوات تصحيح مسار الثورة للوصول بها إلى بر الأمان.

لبنان، حراك مستمر... وأوراق خاسرة للطبقة السياسية الفاسدة!

بقلم: المهندس مجدي علي



اليوم، ولعل مثله في العراق، يكاد يقضي على هذا النبت الفاسد، الذي حاولت أمريكا الاستفادة من تبعاته، لتبقى المنطقة على شفير الهاوية في وجه أي محاولة تغيير جذية في المنطقة، فأصبحت المسألة الأهم والأبرز التي ينبغي استثمارها اليوم، هي أن الناس ذاتها قد ضاقت ذرعاً، ولو نسبياً، بالحكم المذهبي، وعقدت النية على فضح التيارات والأحزاب والمليشيات المذهبية واحدة تلو الأخرى.

أما سياسياً، فيبدو من الواضح أن أمريكا تدعم عودة الحريري لاستلام رئاسة مجلس الوزراء، لكنها تتمهل لامتصاص غضب الشارع. ويبدو من خطابات حسن نصر الله التراجع الواضح، بتنازله ابتداءً عن رفضه استقالة الحكومة، ثم إقراره بالحراك ووجوده، وانخفاض مستوى خطاباته لناحية الشدة من خطاب لآخر، وصولاً في آخر خطاب لتحميل أمريكا كل الأمر، ولعل ذلك بسبب ما تزود به إيران حزبا في لبنان من معطيات تُفهمه من خلالها أنها تتعرض لضغط أمريكي شديد، وفي الوقت نفسه تطمينه أنه لن يتم المس بكيانه الحزبي، لذا تكررت العبارات التي يصف فيها نفسه ومقاومته بالقوة.

ولعل ما تم نقله، عن رئيس مجلس النواب نبيه بري في ٢٠١٩/١١/١٢، ونقله موقع LBCI عن جريدة النهار من تأكيده: "أن قوى الأكثرية النيابية قدمت لبن العصفور للحريري...، فالراجح أن "لبن العصفور" الذي قدمه بري هو موافقة حزب إيران اللبناني وتسليمه بعودة الحريري، مما يؤمن الغطاء النيابي الكامل له، وطبعاً قد يشمل ذلك تسليم الحزب بحكومة "تكنوقراط" كاملة، أو "مستقلين" تسمى فيها كتلة الحزب أسماءها من "التكنوقراط" من غير الحزبيين.

أما لقاء عون المباشر في ٢٠١٩/١١/١٢، مع الصحفي سامي كليب ونقولا ناصيف، المعدودين على المحور الموالي للحكم، فيبدو أنه كان محاولة لتلميع صورة النظام، لكن هذا اللقاء خرج في بعض سياقاته عما هو مقرر له، ولم يستطع رئيس الجمهورية، أن يضبط انفجالاته، كعادته، فطلب هجرة الناس، ووصف نفسه بصاحب التاريخ المشرق! وعمد لتخطئة شعارات المنتفضين، وهذا أمر ليس بالجديد على عون، لمن يراقب مجمل ظهوره الإعلامي، وتهجمه على المحاورين أو الصحفيين، وعدم قدرته على نسيان الجانب العسكري في شخصيته.

ولا يبتعد عن ذلك، محاولة توزيع محمد الصفدي كرئيس للحكومة، وهو من الطبقة السياسية الفاسدة ذاتها، وهو على ما يبدو أهيبة ألقيت لتطويل أمد الأزمة من هذه الطبقة الفاسدة. لكن المنتفضين تمسكوا برفضه ورفض هذه الوجوه. وهذا كله، يؤكد تروى الإدارة الأمريكية في الحل، لإسماكاها بزم الأمور في لبنان، وخاصة بوجود نفوذها على الجيش وقيادته، لذلك نجد أن موقف الجيش ليس حاسماً مع الحراك، بل فيه لين إلى حد ما، ليبقى لها - أي لأمريكا - كخطر رجعة، حتى إذا لم أن تغير استلتمته، وخاصة إذا صار عميلها غير مستقر وقلقاً لا يستطيع خدمة مصالحها كما تريد.

أما بعض المطالبات المبنية على ركوب موجة الحراك من الأنظمة وأتباعها، أو يستغلها بعض من عندهم أجنداث غريبة غريبة عن مجتمعاتنا، فكل هذه دعوات شاذة، وليست مطلباً للناس، تسقط عند أول منعطف، وهذا مثل الحق والباطل، الذي ضرب الله مثله في القرآن ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُه كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَمَتِّعُ النَّاسَ فَيَمُكِّثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾

بالنظر إلى حراك الناس في لبنان، فقد تخطت مطالب المنتفضين مجرد المطالب الإصلاحية المعتادة خلال فترات ماضية، بل تعدتها إلى مطلب إصلاح النظام الحاكم من جديد بما يضمن محاربة الفساد، ومكافحة الفقر، ومعالجة البطالة، وتحسين الأوضاع الاقتصادية والخدمات مثل المياه والكهرباء، وحرمان الساسة الطائفيين من استغلال توزيع موارد الدولة لصالحهم، وبناء دولة تقف على مسافة واحدة من جميع الأطياف والتيارات السياسية، فيما عُرف بمحاربة الطائفية السياسية.

وردد المنتفضون هتافات عابرةً للطائفية بعيداً عن التحيزات الضيقة للمذهب أو الطبقة، وكذلك رفض المنتفضون القرارات الإصلاحية ٢٤ لرئيس الحكومة سعد الحريري التي أعلنها في ٢٠ تشرين الأول ٢٠١٩، قبل تقديمه الاستقالة في ٢٩ تشرين الأول ٢٠١٩، وذلك بهتافهم "كلن يعني كلن..."، في إشارة إلى ضرورة رحيل الطبقة السياسية الحاكمة بشكل كامل.

من المعروف أن هذه الاحتجاجات هي وليدة تراكمات سلبية في الاقتصاد والسياسة، تسببت فيها حكومات متعاقبة تسهر على حماية مصالحها وديمومتها في الحكم على حساب مصالح الناس، وذلك مقابل إدارة ظهرها لمعالجة الأزمات، وتركها لمرحلة متأخرة تتحول فيها إلى قبائل موقوتة مما سبب:

- استشراف الفساد: إذ يحتل لبنان المرتبة ١٣٦ من إجمالي ١٨٠ دولة في تقرير منظمة الشفافية الدولية ٢٠١٨.

- الانكماش الاقتصادي: فقد أفضت تراكمات الممارسات الاقتصادية إلى جعل لبنان ثالث أكثر الدول مديونية في العالم، إذ يبلغ إجمالي الديون المستحقة عليه خلال عام ٢٠١٨ نحو ٨٦ مليار دولار، وفق إحصاءات جمعية المصارف اللبنانية، وإلى تدني الإيرادات وتباطؤ النمو ٠,٢٪ خلال عام ٢٠١٨ حسب صندوق النقد الدولي.

- غياب الخدمات: حيث يعاني لبنان من أزمة كهرباء دفعت الناس للاعتماد على المولدات غالية الثمن، ففي العاصمة يبلغ معدل انقطاع الكهرباء في اليوم ثلاث ساعات يومياً، بينما يصل إلى ما يقارب ٢٠ ساعة يومياً في مناطق أخرى.

ومما ينبغي شد النظر إليه في هذا الحراك:

١- أن الطبقة الأكثر انخراطاً في الاحتجاجات اللبنانية هي طبقة شبابية أقل من ٢٠ عاماً، جيل ما بعد ٨ و١٤ آذار ٢٠٠٥ في لبنان. هذا الجيل من الشباب يقضون معظم أوقاتهم على شبكات التواصل، يقفون على مسافات بعيدة من عمليات التسييس والطائفية والمذهبية، ويركزون أكثر على الأوضاع المعيشية اليومية، ومواجهة الفساد، وطي صفحة وجوه أفراد وعائلات سياسية، ثبت إخفاؤها وانعدام كفاءتها وتعاطف فضاءها، وهذا عنصر غاية في الأهمية ينبغي التنبه له واستثماره.

٢- طغيان الطبقة الفقيرة - التي تشهد اتساعاً - والمتوسطة الدخل على الحراك، والتي ترى أن النظام السياسي الذي تقاسم حصصاً طائفية ومذهبية، بات يعمل لصالح كل طائفة ومذهب على حساب محدودتي ومتوسطي الدخل.

٣- وضوح عدم وجود أفق للحل عند هذه الطبقة السياسية الفاسدة، وهنا ينبغي لنا لفت نظر الناس ليدركوا بأن هذه الأنظمة لا يُشغلها ولا يُشغلها سوى داعيها من الأطراف الخارجية، وخاصة أمريكا. لقد وصل الأمر في السنوات الأخيرة بعد العام ٢٠١١، إلى بروز الناحية الطائفية والمذهبية، مما كان يؤذن بخطرٍ محددٍ، حتى على مشروع قيام الدولة الإسلامية... لكن ما حصل ويحصل في لبنان

تتمة: الأمة الإسلامية وجيوشها هم السبيل لوضع حد لعدوان يهود ...

ولو وقف مسلسل الدم والاحتلال لا بد أن تُعاد القضية إلى أصلها وفلسطين إلى حضنها الحقيقي، ففلسطين قضية الأمة الإسلامية، وأهلها هم المسلمون كلهم، وقوتها هي جيوش الأمة وجحافلها، والقادر على وقف عدوان يهود وإزالة الاحتلال من جذوره من الأرض المباركة فلسطين هي جيوش الأمة وجحافلها في جهاد تحرر به فلسطين ويشرد به من خلف يهود. لذا يجب استنصار الأمة الإسلامية وجيوشها والتوجه بالنداء إليهم لإقامة الخلافة على منهاج النبوة وتحرير الأرض المباركة، والكف عن الركوع إلى حكام المسلمين فهم كلهم أولياء للغرب أعداء للأمة، وإن تقلب بعضهم في أدوار صنعها لهم الغرب المستعمر ولكنهم يسبرون على ما رسمه لهم من مخططات وأدوار للحيلولة دون انعقاد الأمة وتحررها من ريق الاستعمار * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

تتمة كلمة العدد: أردوغان يحيي ذكرى هلاك هادم دولة الإسلام ...

فكيف لمسلمين ما زالوا يدافعون عنه وينتظرون منه خيراً؟! فكيف يحدث هذا؟ وإذا دققنا في الأمر نرى أن كثيراً من المسلمين تغلب عليهم العاطفة ومنهم تغلب عليهم السذاجة، فيتعلقون بأشخاص، ولا يستعملون مقاييس الإسلام لتقييم الأشخاص والأوضاع، ولا يريدون أن يفهموا الوقائع كما هي. فالوعي السياسي هو النظرة للأحداث من زاوية خاصة، وبالنسبة للمسلم هي النظرة من زاوية العقيدة الإسلامية وما ينبثق عنها من أفكار وربطها بالواقع، فهي نور يرى بها المسلم الأحداث ويفهمها ويقيم اللابعين فيها، فلا يدافع عن أشخاص أو قادة حالهم كهؤلاء الذين ذكرناهم، وربه ينهه عن ذلك قائلا: ﴿وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ فيستعمل مقاييس الإسلام الصحيحة، فالحق لا يقاس بالأشخاص، وإنما الأشخاص يقاسون بالحق، والحق أحق بالاتباع، لا اتباع من ضل وأضل كثيراً وضل عن سواء السبيل. فالعلاج يكمن في هذه النقطة: رؤية الأحداث كما هي مع ملابساتها وظروفها وربطها بالموقف الدولي، وإدراكها على حقيقتها بعمق واستنارة، وعدم توليها باللون الذي يريده الشخص حسب أهوائه، ومن ثم استعمال مقاييس الإسلام مع فهم هذه المقاييس فهما صحيحا دقيقا، والله تعالى يخاطب المؤمنين ويطلب منهم التحاكم إلى كتابه وسنة رسوله بقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾

من ثمار الحضارة الرأسمالية

فرنسا ستمنع مرافقات التلاميذ خلال الرحلات المدرسية

من ارتداء الخمار

صوت مجلس الشيوخ الفرنسي على مشروع قانون جديد يمنع مرافقات التلاميذ خلال الرحلات المدرسية من ارتداء الخمار نظراً لرمزيته الدينية المخالفة للنهج العلماني، ويستند هذا القرار إلى قانون آذار/مارس ٢٠٠٤ الذي يعتمد مبدأ العلمانية في المدارس العامة الفرنسية. وعليه فقد أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: أن سياسة الغرب يطرقون كل الأبواب ويتفننون في سن التشريعات التي تحظر وتجرم الخمار، هذا بالرغم من تشدهم وتغنيهم بالحرية الشخصية! لا لشيء إلا لكونه مظهراً من مظاهر الإسلام. ولفت التعليق إلى: أنه بات من الواضح أن الحرية التي تقدسها وتنادي بها الحضارة الغربية للمرأة إنما هي حرية التعري، أما سترها لنفسها ومحافظتها على كرامتها كما يأمر الإسلام، فهذا الأمر الذي لا يطاق؛ لأن فيه تناقضاً مع فلسفته عن المرأة ودورها في المجتمع، فالمرأة بالنسبة له سلعة تزداد قيمتها بقدر كشفها لجسدها وتسويقها لمفاتنها، ولقد جرت هذه الفلسفة المريضة على أوروبا الولايات فعمفت النساء عن الزواج والإنجاب وانتشرت الفاحشة وتفككت الأسرة وأصبحت أوروبا عجوزاً لا يمكن لها أن تستعيد شبابها، وتساءل التعليق: فهل يدرك المسلمون خطورة مسابرة حكاهم للغرب وتوقيعهم معه على الاتفاقيات المختلفة كاتفاقية سيداو التي وقعها السلطة الفلسطينية في عام ٢٠١٤؟ وإن الغرب لا يريد لنا خيراً ولا يطيق أن يرى امرأة كريمة محفوظة كالدرر الثمينة، بل يريد لها سلعة رخيصة، لينتهي بها المقام في الكبر في بيت العجزة لا يسأل عنها أحد ولا يعرف عنها أحد. وختم التعليق مشدداً: أن الخير كل الخير في الإسلام الذي كرم المرأة بتشريعاته السماوية التي أعلنت من شأن المرأة وضمنت لها حقوقها، تسابق الرجل في الطاعات، ركناً لأسرتها الذي تغشاها الطمأنينة، فعالة في بناء مجتمعها الإسلامي الراشد، والشر كل الشر في مسابرة الغرب سياسياً أو فكرياً.

شباب حزب التحرير في قلقيلية

ينظمون وقفة احتجاجية ضد الاعتقال السياسي



نظم شباب حزب التحرير في قلقيلية وقفة احتجاجية أمام محكمة الصلح في المدينة رفضاً لاستمرار اعتقال السلطة لثلاثة من شباب الحزب منذ أكثر من عشرة أيام إثر توزيع الحزب لنشرة سياسية رفض فيها بدء السلطة تطبيق وفرض اتفاقية سيداو على أهل فلسطين. ورفع المحتجون شعارات من مثل "هل من يدافع عن شرع الله مجرم لكي تعتقلوه وتحاكموه؟"، "أفنجعل المسلمين كالمجرمين، ما لكم كيف تحكمون؟"، "شباب حزب التحرير يعتقلون لرفضهم اتفاقية سيداو الأثمة، فهل ترضون الانحلال أيها المسلمون؟"، "ضموا صوتكم لصوت شباب حزب التحرير وارفضوا اتفاقية سيداو".

تعددت الثورات في بلاد المسلمين والعلاج واحد

بقلم: الأستاذ رمزي راجح - اليمن

نعم؛ تعددت المشاكل في بلاد المسلمين في شتى مجالات الحياة في الاقتصاد، والسياسة... إلخ وعلى إثرها تعددت الثورات، وقد كان وراء سبب كل مشكلة من المشاكل فكرة مغلوطة، وضعها إما مُفكر أو فيلسوف تحت تأثير نظرة سطحية وقفت عند حدود هواه الذي لم يحط بظروف الحياة وتقلباتها علماً.

ليس هراء ولا مبالغة إن قلنا إن شقاء اقتصادنا تكمن وراءه فكرة خاطئة قدست صنماً كمنة الأولى وهي فكرة الحريات التي دعت إلى حرية التملك التي حوّلت لأصحاب القوة والنفوذ أن تطال أيديهم الملكيات العامة والثروات التي أودعها الله للناس لينعموا بخيراتها وفق ما أمر به من نظام جاء يعلن فكرة عبودية الإنسان لله وحده لا شريك له نظام نسير به نحو السعادة في الدنيا قبل الآخرة، ولكن مع فكرة الحريات أصبحت الأموال العامة والثروات يمتلكها الطامعون ويتصارعون عليها فأصبحت الثروات دولة بين الأغنياء ذوي رؤوس الأموال وما على عامة الناس من سبيل للعيش إلا الفقر والحرمان والفاقة والبطالة.

عجباً.. أيعنياً من يشهدون لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة أن يجدوا الحل لمشاكلهم في أعظم كتاب وأعظم دين أنزله الله رحمة للعالمين؟! وهل كان دواء العي إلا السؤال؟ فأين أهل الذكر الذين يعلمون الفلسفة الحقيقية لنظام الحكم في الإسلام، وما يتضمنه من الأفكار الربانية المتعلقة بأنظمة المعاملات كالنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي، وأنظمة العقوبات... إلخ فهذا حزب التحرير يضع بين أيديكم مشروعاً إسلامياً مبنياً على الأدلة والبراهين، فانظروا فيه فإن كان حقاً فاقتنوا أثره وإن كان غير ذلك فالخجة والبرهان هما سيدا الموقف.

وإن كان من مقام لي هنا أن أشرح النظرة الصحيحة لنقطة الفكر الصحيح لانطلاق ثورة تهنف لأجل النهضة الصحيحة، فلن تكون خطوة الحل إلا العمل لإقامة دولة الخلافة.

إن هذا التغيير الذي جسده سيرة نبينا الكريم ﷺ، ينبغي أن نتذكر أنها إنما قامت به ثلة استطاعوا أن يقبلوا موازين القوى بثباتهم على الطريقة الشرعية التي أوصلت الإسلام إلى سلطان الحكم بالكفاح السياسي والصراع الفكري وطلب النصر من أهل القوة والمعنة لاستلام الحكم؛ فكان الواجب علينا اليوم أن نقف نداءً لند أمام قادة الأنظمة الظالمة مع الأخذ بعين الاعتبار طلب النصر ممن نأنس بهم الخير للقبول بالحق الذي نحمله إليهم، فمسي من قائد دولة أو جيش في بلاد المسلمين أن يفوز بهذه المكانة ليكون سيداً أنصار هذا الزمان؟ فيا أصحاب النباشين! هل من ينال منكم شرف سعد بن معاذ وأسيد بن حضير، اللذين كان لهما فضل في قيام دولة الإسلام الأولى؛ فحازوا لواء الشرف والمكانة عند ربهم؛ الأول اهتز لموته عرش الرحمن، والآخر كاد أن يرى الملائكة قبلاً، هكذا نقل الأثر قصتهم من كلام النبوة ولسان الرسالة محمد ﷺ، سنظّل بإذن الله على هذه الطريقة الشرعية ثابتين، وبالله التوفيق والهداية إلى سبيل الرشاد ■

لماذا يلهث حكام السودان خلف سراب الدول الاستعمارية

والسودان تزخر بالخيرات ظاهراً وباطناً؟!!



صرح وزير المالية السوداني، إبراهيم البدوي لوكالة رويترز: بأن "السودان يحتاج إلى ما يصل لخمسة مليارات دولار، دعماً للميزانية، لتفادي انهيار اقتصادي"، وهو الذي صرح سابقاً بأن موازنة العام ٢٠٢٠ م سيتم تمويلها بواسطة أصدقاء السودان، يضاف إلى ذلك سعيه الدؤوب، لجلب قرض ربوي من صندوق النقد الدولي؛ لعلاج الواقع الحرج الذي يعيشه السودان اقتصادياً. وعليه فقد أكد الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان: أن الناظر لواقع حكومة السودان اليوم وجريها وراء سراب الدول

الغربية الاستعمارية لمعالجة الأزمة الاقتصادية في السودان، ليقون تماماً أن الفشل الحقيقي يكمن في طريقة التفكير لحل الأزمة؛ الذي لا يخرج من صندوق النظام الرأسمالي البغيض. وتساءل الأستاذ أبو خليل في بيان صحفي: كيف لبلد مثل السودان؛ يملك عشرات المشاريع الزراعية، في أراضٍ شاسعة تقدر بملايين الهكتارات الصالحة للزراعة، ومياه وفيرة من أنهار وأمطار، كيف ينتظر هبات الآخرين لغذائه؟! وكيف لبلد يخرج من باطن أرضه مئات الأطنان من الذهب، والمعادن الأخرى، والبتترول، وغيرها، يقف وزير مالهته متسولاً الدول الاستعمارية، والصناديق الربوية، أعطوه أم منعوه؟! وكيف لبلد يزخر بالعقول النيرة؛ في شتى مناحي الحياة، تقف حكومته حائرة محتارة ماذا تفعل، وتستجدي الحلول الباطلة من أمريكا وأوروبا؟! وختم الأستاذ عثمان بيانه بالقول: إننا لا نتحاج لهبات الغرب المسمومة، ولا إلى قروضهم الربوية المؤذنة بحرب من الله ورسوله، إننا فقط نحتاج إلى رجال يحملون فكراً راقياً؛ مبنياً على عقيدة الأمة؛ يرعون شؤون الناس بأحكام رب العالمين؛ فيسخرّون ثروات البلاد الظاهرة والباطنة لخدمة الأمة؛ وتقطع يد الكافر المستعمر العابث بثروات البلاد، ومقدرات العباد، إنهم رجال دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله؛ فهي الضمانة الوحيدة لحل المشكلات، وعلاج الأزمات، ووضع البلاد في طريق النهضة والرقى.

جرائم النظام في حق مصر وأهلها لا تنتهي

بقلم: الأستاذ سعيد فضل *



الاكتفاء الذاتي فقط بل يمكنها من المنافسة على مكانة الدولة الأولى الفاعلة في المسرح الدولي، إلا أن استغلال تلك الموارد والثروات لخير مصر وأهلها مستحيل في ظل نظام فاقد للإرادة عميل للغرب يرضى مصالحه ويمكنه من نهب ثروات مصر ويمنع أهلها من حيازتها والانتفاع بها.

أما تلك القروض وما يصاحبها من قرارات وتوصيات فما هي إلا وبال على مصر وأهلها ومزيد من التكبيل والارتها لقراراتها وربطها بطوق التبعية بحيث لا تملك منه فكاكا حتى لو تغير النظام أو خرجت الأمور من قبضتهم، أو هكذا يتوهمون، فما الذي جنته مصر من تعويم عملتها بينما تستورد ما يقارب الـ ٩٠٪ من حجم ما تستهلكه؟ ولا يخدم القرار إلا الغرب الذي يستطيع بحفنة دولارات لا قيمة لها أن يشتري الشركات المنتجة التي يجبر النظام على بيعها في إطار قرارات الخخصة التي تأتي ضمن روضة العلاج المطروحة من البنك الدولي فتفقد البلاد قوتها الإنتاجية بئس بخس بينما يقوم النظام بإنفاق ما يُعطى من قروض على البنى التحتية التي تهين البلاد للمستثمرين والمشتريين الجدد فيربحون بغير عناء ولا نفقة، فتلك القروض والمنح والمساعدات لا تمنح إلا بشروط معينة تبين كيف تنفق، وتحدد الشركات التي تقوم بالمشاريع التي تنفق فيها، وربما تقوم الدول المانحة هي بنفسها بالإشراف على تلك المشاريع ومنح الأموال للشركات بنفسها، وكلها كما أسلفنا مشاريع لا تخدم الفقراء ولا تصب إلا في صالح الأغنياء والرأسماليين، وهذا ما أشار إليه جون بركنز

في كتابه "الاغتيال الاقتصادي" وقد كان واحدا ممن أسماهم قتلة اقتصاديين والمكلفين بمنح القروض للدول الفقيرة، ومما أشار إليه أيضا أن الصندوق لا يسعى أصلا لاسترداد ما يمنحه للدول من قروض بل يسعى لزيادتها، والحاكم الذي يرفضها ربما يتعرض هو نفسه للاغتيال أو الإقالة لأن مجرد رفضها هو رفض للعمالة ومحاولة للانعتاق من التبعية للغرب، فالقروض وما يصاحبها من توصيات هي عمالة واضحة للغرب وجعل البلاد منبعاً للمواد الخام التي ينهبها الغرب وفتحها سوقاً رائجة لمنتجاته، فهي في حقيقتها ليست علاجاً لمشكلات بلادنا، بل هي مما يزيد تفاقمها أصلاً.

والعلاج الحقيقي لمشكلات مصر وأزماتها يبدأ من تمكنها من حيازة ما تملكه من ثروات وإعادة توزيعها على الناس بشكل صحيح وعادل ومنع الناس منها ما يفهمهم ويغنيهم، وتمكينهم من الانتفاع بها وحثهم على تنمية هذه الثروة، ولا أقل من حثهم على إحياء الموات بالزراعة والإعمار لقوله ﷺ «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ»، وما يتبع هذا من زرع ورعي وما يلزمه من صناعات تطعم الناس وتقضي على البطالة التي تعاني مصر منها، هذا ناهيك عن النفط والغاز والذهب وباقي الثروات التي لو توقف نهبها فقط وقامت الدولة باستخراجها وتوزيعها على الناس عينا أو نقداً أو في صورة خدمات حقيقية لما رأينا في أرض مصر فقيراً واحداً، فما تملكه حقيقة يجعل فقراءها أغنياء.

إلا أن هذا كله مستحيل في ظل هذا النظام لأن إرادته مرهونة بيد السادة في البيت الأبيض فلا يملك قراراً لا يقرونه ولا يرضى غير مصالحهم، ولهذا فلن ترى مصر خيراً في ظل وجوده هو وأدواته من القادة والنخب الخونة العملاء والمضبويعين بثقافة الغرب، والضمانة الوحيدة لخير مصر هي في اقتلاع هذا النظام بكل أدواته ورموزه والانعتاق من التبعية للغرب الكافر بكل أشكالها وصورها وتطهير بلادنا من ثقافته التي تنتج المضبويعين والخونة وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة المشروع الحضاري الذي يطبق الإسلام كاملاً شاملاً وخاصة شقه الاقتصادي فيصلح حال الناس ويرعى شؤونهم ويمكنهم من حيازة ثروتهم والانتفاع بها. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

أساليب القمع لم تثن الشباب الغاضب في العراق عن عزمه إسقاط زمرة فساد رجع شرها وبان عوارها

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن الواصل

معروفة تسعى للقيام بها. وفي غضون ذلك، اغتال مسلحون مجهولون عدنان رستم، أحد الناشطين وعضو التيار المدني ممن يدعمون التظاهرات، بعد خروجه من ساحة التحرير إلى منزله في حي الحرية وسط بغداد، رميا بالرصاص، ثم لاذوا بالفرار، وفق شهود عيان بوقوع الجريمة على مقربة من حاجز تفتيش لقوات الأمن.

وأكد محتجون في الناصرية جنوبي البلاد، أن التظاهرات مستمرة، مع كامل إدراكهم أن "القمع الذي تمارسه السلطات سيستمر هو الآخر، ولكن الانسحاب والعودة للمنازل والسير خلف سراب إجراءات الحكومة وانتظار الوعود المزعومة، لم يعد ممكناً، ذلك أنها جرعات تخدير كشفتها الشباب المصر على التغيير".

ومع اعتماد القسوة المفرطة ضد المطالبين بالحياة الكريمة، تستمر الحكومة باتباع الكذب وسيلة لطمس الحقائق. ولنضرب لذلك مثلاً: وزير الدفاع يصرح في معرض تعليقه على مقتل أكثر من ٣٢٠ وجرح الآلاف خلال التظاهرات التي تعم مدن العراق منذ تشرين أول/أكتوبر الماضي، مؤكداً "أن طرفاً ثالثاً هو من يقتل المتظاهرين"، ومشدداً على أن الإصابات التي وقعت في صفوف الأمن والمتظاهرين مصدرها "الطرف الثالث". أليس هذا هو المضحك المبكي؟! وزير دفاع برتبة لواء هذا منطقتي؟! أي أن حكومة عبد المهدي بأجهزتها الأمنية لا علم لها بأطراف تستورد السلاح دون علم منها، فحق للشعب أن يسقطها.

وتجاه ما يجري من مأس ونكبات، وإصرار المحتجين على إسقاط العملية السياسية برمتها، نرى الحكومة ممثلة بمجلس وزرائها، ونوابها تعمل بعيداً عن هوموم الشعب وتطلعاته، فقد أعلن محمد الحلبي رئيس البرلمان عن حزمة قوانين يتم التحضير لإقرارها خلال الشهر الجاري، منها قانون "من أين لك هذا"، و"المحكمة الاتحادية"، و"التأمين الصحي" وقانون "التقاعد". وإذا أخذنا بعين الاعتبار رفض الشارع المنتفض للحلول الترقيعية، يتبين لنا أمران، الأول: إصرار رموز الحكم على الاستمرار في التثبيت بالمقاعد والمناصب، والثاني: خداع الشعب بقوانين لا تمس كبد الحقيقة، الأمر الذي سيقودنا إلى استشراف نقطة الضوء في آخر النفق المظلم للخروج من الأزمة. ومع إصرار الفريقين كل على موقفه، يبدو أن الحل سيكون أمناً بامتياز، أي ضرب الجماهير المحتشدة وإنهاء مظاهرها لا قدر الله تعالى، لأن كلا من إيران وأمريكا لا يعرفان غير البطش والظلم ما دام الأمر يخص المسلمين.

نسأل الله العلي القدير أن يجعل لنا وللمسلمين مخرجاً وفرجاً يرضاه، فلا خلاص ولا عز لنا إلا بتحكيم شرعه في دولة خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة، وعدنا الله بها، وبشربنا رسوله الكريم عليه أزكى صلاة وأتم تسليم

تستمر احتجاجات العراق ضد فساد الطغمة الحاكمة بكل مستوياتها، وتشتد وتيرة التظاهر كما ونوعاً لتبلغ أسبوعها الرابع، إذ يرفدها كل يوم المئات والآلاف من شرائح المجتمع على اختلاف مواقع التجمهر في بغداد أو محافظات الوسط والجنوب، وتتنوع في الناقلين على كل من ساهم في تردي أوضاع العراق ليصبح من أوائل البلدان الفاشلة رغم توافر ثرواته الجمة، ولقد بينت منظمة الشفافية الدولية أن العراق من بين أكثر دول العالم فساداً على مدى السنوات الماضية. ولا يزال سكانه يشكون من نقص الخدمات العامة، رغم عشرات مليارات الدولارات التي يتلقاها العراق سنوياً من بيع النفط، الأمر الذي يذكي زخم الاحتجاج على سوء الأوضاع المعيشية. (الحرية مباشر).

لذا نرى المتظاهرين يزدادون عزمًا وتصميماً على مواصلة الرفض لكل أشكال الترقيع والتسويق التي تتعمدها الطبقة الحاكمة، أو الرهان على عامل الزمن الذي ربما حمل المنتفضين - حسب ظن السلطة - على الانسحاب ليخلو الجو لهم. وهكذا نرى الشباب كل حين يرفعون من سقف مطالبهم، مؤكدين أنهم لن يبرحوا ساحات الاحتجاج حتى تحقيق كامل أهدافهم، بالرغم من وسائل القمع المستخدمة ضدهم. وقد بلغت أعداد القتلى من الشباب الغاضب ٣٥٠ - ٤٠٠ بحسب المصادر، أما الجرحى والمعاقون جراء قنابل الدخان المسيل للدموع، والقنابل الصوتية، فقد فاقت أعدادهم الألوف.

ولا يزال الآلاف من أهل العراق في ساحات التظاهر ترتفع أعدادهم بالاحتجاج تارة، أو الدعوة للعصيان المدني تارة أخرى حتى بلوغ كامل أهدافهم المشروعة التي لم تعد مقصورة على توفير الخدمات وتشغيل العاطلين، بل أصبحت تصر على مطلب واحد في أغلب اللامتعة المرفوعة في ساحة التحرير ببغداد وبابل والنجف والناصرية وذي قار والقادسية وميسان والبصرة، وهو المطالبة باستقالة حكومة عادل عبد المهدي، وإجراء انتخابات مبكرة، وتشكيل محكمة خاصة بجرائم الفساد، وقبل كل ذلك إصرار الجماهير في مواقع الاحتجاج على إنهاء حالة تقاسم النفوذ طائفيًا في العراق ونظام المحاصصة، الذي أنهك اقتصاد البلد، وأضر بشعبه منذ عام ٢٠٠٣.

ولاحظ ناشطون ومنتظرون مرحلة جديدة من القمع والترهيب، مع ارتفاع أعداد المحتجين، فقد شهدت الجمعة الماضية تفجيرات دامية في ساحتي التحرير ببغداد، والحبوبي في الناصرية مركز محافظة ذي قار، وراح ضحيتها حتى يوم السبت ٢ قتلى من المتظاهرين، وإصابة أكثر من ٣٠ آخرين بجروح متفاوتة، ما حمل المعتصمين على الدعوة لتشكيل لجان بينهم لمراقبة ورصد الساحات لتقادي أي خطر متوقع من جهة أحزاب ومليشيات

ناشطون أردنيون يتفضون بوجه الحكومة ويطالبون بالإفراج عن معتقلي الرأي

نشر موقع (ستيب نيوز، السبت، ١٩ ربيع الأول ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١١/١٦م) خبراً قال فيه: "اجتاح مواقع التواصل، وبالتحديد الصفحات الأردنية وسم #بكفي_اعتقالات"، وشارك فيها الآلاف من الأردنيين، مطالبين بالإفراج عن معتقلي الرأي ووقف الاعتقالات. وطالب الأردنيون بكف القبضة الأمنية، ووقف سياسات تكميم الأفواه والتصويب على النشطاء بسبب مواقفهم وأرائهم السياسية، وشارك من خلال الهاشتاغ حقوقيين وإعلاميين وشخصيات أردنية عامة. ونشر الكاتب الصحفي الأردني "وليد عليمات"، عبر تويتر: "المعتقلون السياسيون ليسوا هم من دمروا البلد، بل دمروها من كانوا في السلطة ولم يجدوا من يقول لهم لا، ومن مصالحتهم تكميم أفواه الشعب الأردني".

الجدير بالذكر أن قوات أمن النظام في الأردن قامت الأسبوع الماضي باعتقال شابين من شباب حزب التحرير بطرق مأكرة وهمجية وهما الأخ أنور عبد الدايم (أبو الحارث) والأخ حسام بركات (أبو أسامة). هذا وقد أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن في بيان صحفي: أن هذه الاعتقالات لن تزيد شباب حزب التحرير إلا إصراراً وعزمًا على المضي قدماً في دعوتهم لاستئناف الحياة الإسلامية، وتزيدهم إيماناً وقناعة أنهم سائرون على طريق الحق والاستقامة التي يفترقها النظام وأجهزته وأزلامه ووسطه الفاسد.

تهديدات عبد الملك الحوثي لكيان يهود هي للاستهلاك المحلي فقط

فند المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية اليمن دعاوى وتهديدات عبد الملك الحوثي بشأن استهداف "كيان يهود" وإعلان الجهاد في سبيل الله ضد هذا العدو، وقال في بيان صحفي: إن مثل هذه التهديدات من الزعامات الورقية إنما هي لعبة يقصد بها الاستهلاك المحلي فقط، وتلميحه ورفع أسهمه لا غير، والعجيب أنه حتى اليهود اشتركوا في اللعبة، وقد تصنع له أمريكا ما يلمعه من بطولات إضافية لا تضر بكيان يهود. وأضاف البيان: القصد من هذه الحملة الإعلامية هو تلميع عبد الملك وإظهاره في ثوب "محرر الأقصى" وهو ليس أهله ولا لأبسه، انظروا إلى الأشهر المقبلة كيف سيستهلك الإعلام تهديدات عبد الملك ليصنع منه بطلاً من دون المساس بشعرة من كيان يهود. وخلص البيان إلى القول: قولاً واحداً كيان يهود لا تزيله مجرد تهديدات، وإنما جيوش المسلمين تحت راية العقاب مصداقاً لقوله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ وَرَأَهُ الْيَهُودِيُّ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْ فَاقْتُلْهُ» وهذا لن يكون إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.